

ومشروع مكتبة الأسرة في مصر" بقلم / عماد الشافعي والكتب والمكتبات يرجع تاريخها في مصر إلى ما قبل ٤٥٠٠ سنة ، حيث الحضارة المصرية القديمة – أقدم الحضارات وكانت الكتب أنتد في مصر تكتب على ورق البردى – نبات مائي ينمو بكثرة على ضفاف نهر النيل – وباستخدام الخبز الأسود والأحمر كانت الكتب ذات موضوعات عديدة : في الطب والفلك والكيمياء والرياضيات والأدب والسحر فكانت هناك أنواع شتى من المكتبات . وعندما على الإسكندر المقدوني مدينة الإسكندرية على شاطئ البحر المتوسط في مصر عام ٣٣١ قبل الميلاد ، كانت مكتبة الإسكندرية القديمة تحتوى على ٧٠٠٠٠٠٠ كتاب ، تحلل ربع المدينة وقتها . وهي : الموسيون – أشبه بجامعة – تحتوى على 10 قاعات كبيرة للأبحاث العلمية والمعامل ، والمكتبة التي تحتوي على قاعات كبيرة على رفوفها الاف من اللفائف في كافة العلوم والفنون ، وبعد مرور قرون طويلة و أعيد إنشاء مكتبة الإسكندرية من جديد بمنشآت وتقنيات عصرية – ساهمت فيها دولة اليابان الصديقة بالخبرة الفنية والنسبية – كما ساهمت دول أخرى بالكتب والمصادر . القريبا مكان المكتبة القديمة و التستوعب ٨ مليون كتاب بلغات العالم وبداية مشروع مكتبة الأسرة : بدأت فكرة القراءة للجميع عندما كانت مشروع رسالة الماجستير السيدة سوزان مبارك – حرم السيد رئيس جمهورية مصر – بالجامعة الأمريكية بالقاهرة عام ١٩٧٩ ، وكان عنوان الرسالة حق الجميع في القراءة . " يكون الكتاب بناها أمامه وفي تناول بده ، إلا أنها عادة تكتسب بالممارسة وليست عريضة يولد بها الطفل والأسرة والمجتمع ككل البنات السيدة سوزان مبارك الفكرة ، فبدأت أولى خطوات التنفيذ بنفسها بإنشاء مكتبة في مدرسة السلام " – وهي مدرسة متواضعة للغاية ، وأقبل الأطفال بحماس شديد على المكتبة ، وتلقى الأطفال الكتب بليغة طاغية ولهم أن عادة القراءة – ولا بد أن تعترف – ليست بعادة متأصلة بين غالبية الأسر المصرية. أن الكتاب يعتبر نوعا من الرفاهية بالنسبة القاعدة عريضة من المواطنين ، ارتفاع أسعار الكتب نسبيا جعلها لا تتناسب مع مستويات الدخل عند كثير من الأفراد. الرغم أن مصر ظهر فيها أول أمين وأول أمينة مكتبة في التاريخ وفي يوم ١٩٩١/٧/٧ أقيم اول احتفال رسمي للمهرجان القراء للجميع في " مكتبة عرب المحمدي وفي نفس الوقت أقيم حفل الافتتاح في عاصمة كل محافظة من محافظات مصر إيدانا بميلاد المهرجان ، شعار : " الكتاب لكل طفل . أصبح عام ١٩٩١ بداية انطلاق حملة قومية للقراءة في مصر تحت مسمى " مهرجان القراءة وصاحب هذه الحملة برنامج ثقافي وفني متكامل يجمع بين عامرة عناصره الجنب والتشويق ولقاءات و محاضرات والدرك مع الكتاب ونجوم ثم زادت قيمة هذا الدعم المالي عاما بعد عام من عمر المشروع، كان المهرجان في عامه الأول يهتم بالقراءة لدى الأطفال فى مصر، ثم تطور هدفه ومنهجه ليكون القراءة للجميع ، وهو رسم يتضمن أسرة بكامل افرادها يحملون كتابا ، كان عام (طفل القرية) لذا افتتحت السيدة كان شعار العام الثني " في كل قرية مكتبة " ، والهدف طبعا هو إيصال الكتاب الطفل القرية و التي كان القرى المحرومة من المكتبات العامة يشير إلى علما الكتاب والمعرفة ، المجيء المكتبة المناقلة إلى القرية لهذا جاء العام الثالث للمهرجان ١٩٩٣ بفكرة المكتبات الليلية – مكتبات متنقلة تستقر على شاطي الفيل بجوار الحقول والحدائق العامة – وأصبح الشعار – مكتبة في كل مكان . وهنا تم استخدام " المكتبات المحمولة " إضافة إلى المكتبات المستقلة *What relation deepened? Could you be a little more concrete* وعام ١٩٩٤ تم توسيع : نطاقه ليشمل جميع الأعمار – وليس الأطفال و. وحدهم – وخرجت قوافل والحدائق والمنتزهات التي يذهب اليها المواطنون هربا من حرارة جو الصيف بما في ذلك يعود الكتاب مكانة ومكانه الطبيعي في البيوت والأمر المصرية، ما بين جنيتها مصرية : هذا لكي تحصل الأسرة المصرية التي لا اى ما يساوى تقريبا (١٥٠ ١٠٠) بن يابانى) لا تملك المال الكافي على الكتاب وحتى تكون لكل أسرة مصرية مكتبة خاصة للأسب كل المستويات الثقافية والشرائح العمرية ، وتقديم روائع الفكر العالمي والعربي قدمت الجهات السابق ذكرها التمويل المالي اللازم المشروع مكتبة الأسرة ، بالإضافة إلى بعض للكتاب " – دار نشر وطنية الجمعيات الأهلية وبعض رجال الأعمال المصريين وتم التنفيذ بواسطة " الهيئة المصرية العامة هذا لأن الكتاب أصبح في تناول كل أسرة ويسعر زهيد جدا (ربع جنيه ، وتبلغ قيمة كتاب كبير (٥٠٠ صفحة) بدأت مكتبة الأسرة بأربعة سلاسل كتب ، وتم نشر ١٧١ عنوان كتاب (١١٦ عنوان (كتب مؤلفة) بوده عنوان (كتب مترجمة) [كان الإقبال على شراء كتب مكتبة الأسرة كبيرا ، لذا امتلات ساعات بيع الكتب في فروع توزيعها حتى الساعة ١٢:٠٠ مساء النظرا للإقبال الجماهيري الكبير على هذه الكتب . مبارك وكلمة لها تشيد بأهمية القراءة وأهمية الكتب . كان أغلفة كتب مكتبة الأسرة يحتوى من الأمام شعار المهرجان " ومن الخلف صورة للسيدة سوزان وفي عام ١٩٩٥ أصبح عدد سلاسل الكتب خمسة، وزادت أعداد المكتبات المحمولة ومكتبات الشاطي التي أتاحت الملايين الأسر على البلاجات الاستمتاع بفاعليات مهرجان القراءة للجميع. كما تم تزويد المكتبات بلجان طبية للكشف الطبي المجاني على الرواد وأشارت أرقام التوزيع إلى أنها حققت أرقاما قياسية بلغت وفي عام ١٩٩٦ أصبح عدد

سلاسل الكتب المطبوعة ١٣ سلسلة ، بلغت حوالي ٣٠ مليون كتاب - (منها ١٨ مليون كتاب في عام ١٩٩٦ ، وفي هذا العام ساعدت وزارة الزراعة في توفير وجبة غذائية مجانية الرواد المهرجان بالمكتبات وهي مجموعة من الكتب المتنوعة محمولة في مكتبة جلدية متوسطة الحجم ، هذه المكتبة الطوافة يتم توزيعها على مجموعة من العمارات بالمدن الجديدة ، مثل إقليم شرق الدلتا والقرى الثانية ويتولى أمانة المكتبة الطوافة فرد من كان إحدى العمارات من أصحاب شقق الدور الأول في كل عمارة من العمارات التي تقام بها التجربة? Was it an experiment? Now does it go on ويتولى بنفسه العمل على تبادل الكتب بين سكان العمارة وفي نفس الوقت يكون هناك مجموعة أخرى، بها مجموعة كتب مختلفة بتسلمها مسئول العمارة بحيث يتم تبادل المكتبة الطوافة خلال فترة زمنية لا تزيد على أسبوعين ، الاطلاع على محتوياتها من كتب لا شك أنها وسيلة رائدة لكي يصل الكتاب إلى كل مواطن تماما كما تعمل مصر مع رعيد إذ الكتب " الرغيف الثقافي " لم يعد يقل أهمية عن رغيف الخبز لكل مواطن مصري في عصر العولمة مقابل ما يقرب علم ١٩٩١ وأن عدد المشاري المشاركين في المسابقة القومية الأدبية المهرجان القراءة للجميع التي تقام في ختام المهرجان لهذا العام - في شهر سبتمبر - ما يقرب من ٢٣ ألف مشارك ، مقابل 5 آلاف في مسابقة العام الأول . ليستفيد منها المعاقين مثل غيرهم من أبناء مصر الأسوياء وفي ختام مهرجان هذا العام قدمت في جميع المحافظات عروض فنية، ثمنها حوالي ٣٠٠ ألف جنيه الإنترنت كما أدخل - بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم - فكرة " الفيديو كونفرانس - Video conference وفيه يتمكن الأطفال والأمهات في نفس الوقت من مشاهدة القنوات المهمة المنعقدة. والحرف البيئية، هذا بجانب معارض رسوم الأطفال هذا إلى جانب التقديم الأفلام ، كما قامت وزارة الشباب بإنشاء وتطوير ١٠٠٠ مكتبة في مراكز الشباب، صحوة ثقافية وقامت الوحدات المحلية بالمحافظات باختيار المواقع التي تصلح كمكتبات بالقرى ، ومن ثم يقوم البرنامج القومي للتنمية الريفية المتكاملة (شروق) بتوفير التمويل اللازم لتأثيث هذه المكتبات وفي هذا العام تم إنشاء وتأثيث ما يزيد عن ٥٠٠ مكتبة جديدة موزعة في قرى مصر وفي هذا العام قررت السيدة سوزان مبارك أن يكون مشروع " مكتبة الأسرة " مستمرا طوال العام بدلا من أن تكون موسمية في فترة الصيف فقط بواقع صدور كتاب كل أسبوع على مدار السنة . بين ملايين الأطفال والشباب بتكلفة ٣. وفي عام ٢٠٠٠ : شمل البرنامج أيضا كشف طبي دوري للمتريدين على المكتبات للإطمئنان على حالتهم الصحية، كما تضمنت الخطة هذا العام أنشطة القراءة عن طريق الفيديو . Did it recorded by videotape? Was this . plan realized? وجاء عام ٢٠٠١ ليحمل اشعار (اقرأ لطفلك) وبهذا الشعار استطاعت السيدة الفاضلة سوزان عنوان isn't it ٢٧% و "هيئة الكتاب . والحاصلين على مؤهلات فوق جامعية بنسبة 1% وطلاب المدارس الثانوية ٢٥% و ٢% وهذه السنة كانت منظومة الثقافية متكاملة حيث يوجد بها ورش عمل فنية وثقافية وندوات Is it the Mobile Library isn't it? وفي محافظة من رسوم جميلة ، وأهدت مصر بعضا من إصدارات مكتبة الأسرة المكتبة روسيا الحكومية. ووصل عدد عناوين الكتاب عام ٢٠٠٢ إلى ٤٩٠ عنوان كتاب من إصدارات مكتبة الأسرة. وصل. عدد النسخ المطبوعة من كما تم إصدار عدد من الموسوعات الهامة، واستطاعت أن تجر 2000000 The sum of readers is ٢٠٠٣. وجاء عام ٢٠٠٣ ليصل عدد المكتبات المشاركة في المهرجان على مستوي الجمهورية ١٧٠٠٠ معالم مهرجان القراءة لجميع في ٢٠٠٣ تقديم (٣٣٧٦٢٣٩) نسخة كتاب وبلغ عدد المتريدين على المهرجان في نفس العام (١٥٩٠٦٠٨١) وكان من أهم و ١٢٧ مكتبة نقد احدث مهرجان القراءة للجميع طفرة هائلة في مجال صناعة كتب الأطفال والفضل يعود إلى مسابقة السيدة سوزان مبارك الأدب ورسوم الأطفال وقدمت كتب الأطفال الموهوبين ، حيث تغيرت كتب الأطفال شكلا وموضوعاً وأصبحت تدور بأكثر جوائز كتب الأطفال العالمية ، فقد فاز كتاب (أجمل الحكايات الشعبية) بأكثر جائزة عالمية لكتب الأطفال وهي جائزة (معرض بولونيا الدولي) بايطاليا عام ٢٠٠٢ وفازت كتب أخرى بالجوائز الشرقية لليونسكو والمجلس الأعلى لكتب الأطفال. وكالمعتاد ساهمت جميع محافظات الجمهورية في المهرجان، وبدأت إدارة الأسرة والطفولة بوزارة الشؤون الاجتماعية بالاسكندرية بتنفيذ مشروع المكتبة المحمولة (الحقيقية المحمولة) بمراكز الشباب بعواصم المحافظات وإقامة سلسلة من (الأمسيات الفنية والثقافية) لباني الشباب ووصل عدد المتريدين على المكتبات المدرسية عام ٢٠٠٣ سبعة ملايين و نصف مليون تلميذ مسابقة (فرسان القراءة) . وهذه أهم مشاركات المحافظات في مهرجان ٢٠٠٣ وتم إقامة أسبوع شعري وندوات ثقافية تم إقامة معارض فنية وأشغال يدوية . كما تم تقديم شهادات تقدير وحوال التجميعة للفائزين والمتميزين من الأطفال . ويخبر عام ٢٠٠٣ أكبر عدد من سلاسل الكتب التي صدرت في مكتبة الأسرة حتى الآن. إبداع الشباب - إبداع المرأة - إبداعات معاصرة - الأعمال الإبداعية - الأعمال الخاصة ، الكتب الفائزة بجائزة سوزان مبارك - روائع للباطفال - روائع الأدب العالمي للباطفال - كنوز المعرفة) . اللجنة التنفيذية : ولكون مهمتها متابعة تنفيذ .

وتتولى مهمة تحديد الكتب التي تصدر عن مكتبة الأسرة ونوعيتها وعدد النسخ قرارات اللجنة العلمية لجان الترجمة تكون مهمتها إختبار مائة عنوان من الكتب الأدبية المصرية للبدء في ترجمتها حركيا، ونشاط ثاني آخر هو دورات التعليم اللغة الإنجليزية للشباب والأطفال ، والثالث دورات وتم الاستمرار في تنفيذ برنامج (في العيذ برنامج) (أنا موهوب) لاكتشاف وتنمية المراهب ورعايتها في السرح الموسيقى وتم تخصيص ١٧٠٦٠٠ جنيه جوائز للمشاركين في مسابقة القراءة للجميع ومن جانبها نظمت الهيئة المصرية العامة الكتاب ١٠ معارض الكتاب مكتبة الأسرة بشواطئ سبقة من فعاليات الله بروة الاهتمام بمكتبة الآخرة والقراءة للجميع من خلال الحملات المحلية المكلفة الوسائل الممكنة ، في الإذاعة والتلفزيون ، والمصحف القومية (الأهرام - الأخبار - الجمهورية القومية مجلة الهلال - مجلة أكتوبر - مجلة : عن الإصدارات الجديدة من مكتبة الشباب . ، ومكتبة و اسعارها ومنافذ البيع و مطبعة يومية منشورة في هذه الصحف والملصقات على جوانب وسائل النقل العامة - أتوبيسات - مترو - قطارات هذا فضلا عن الاف اللوحات الإعلانية المصورة الجميلة في الشوارع والميادين العامة ، والأصل هو ظهور السيدة سوزان مبارك في إعلان تليفزيوني يومي ، وتنصح الآباء بأن يقرأوا لأطفالهم الصغار حتى يعتادوا القراءة والكتب منذ بداية حياتهم وأهمية الكلمة المكتوبة ، مصر هذا المشروع المصري الرائد ، والرائع الميته واحداث به عديد من دول العالم ، ا طلبت الجزائر مكتبة الأسرة بأكملها لتدريسها بمدارسها د اليمر بدأت في تنفيذها منذ سنوات وشرعت المملكة العربية السعودية الآن في تطبيقه لديها المغرب بدأت في تطبيق مشروع ممالك لمهرجان القراءة للجميع . جامعة شنعاي قررت تخصيص مقرا المكتبة سوزان مبارك بمعهد دراسات الشرق الأوسط بها، وتم إهداء إصدارات مكتبة الأسرة الكاملة للجامعة في فلسطين تم افتتاح المكتبة سوزان مبارك " في غزة تحت شعار "القراءة للجميع" إنشاء مشروع مشترك للترجمة مكتبة الأسرة إلى : الله وافق على نقل تجربة مهرجان القراءة للجميع إلى موسكو بالاتفاق مع جامعة الاستشراق " في موسكو ليمت ويتم أيضا ترجمة روائع الأدب الروسي لاتصدر ضمن مكتبة الأسرة تني هذا المهرجان ليصبح ميرجدا عالميا ، كما تقرر ربطه بشبكات المعلومات التولية ، أنه نظرا النجاح تجربة مهرجانات وأضفي على الحياة الثقافية في مصر . وأتاح لنا هذا المشروع الرائع هذه الفرصة بلا مقابل مادي تقريبا ، للجميع ، أبرزها الآتي. ولا يقولنا هذا الإشارة إلى بعض مظاهر تكريم السيدة سوزان مبارك - راعية مهرجان القراءة - جائزة اتحاد الناشرين المصريين والعرب : قار مشروع مكتبة الأسرة بجائزة أحسن ناشر في مصر لعام ١٩٩٦ قدم مدير عام منظمة اليونسكو السابق فريدريك ماير " إلى السيدة سوزان مبارك في احتفال كبير بفرنسا ميدالية " ابن سينا الذهبية " وهي أعلى وسام تمنحه اليونسكو لشخصية عربية . تسلمت السيدة سوزان مبارك " جائزة القيادة " من " مؤسسة جيباجو " بجامعة " جون هو بكر" الأمريكية مع شهادة تقدير دورها المتميز على النطاق الدولي في ميدان تعليم الأطفال والشباب . أهدت اليونان السيدة الفاضلة دبلومة خاصة وميدالية ذهبية تقديرا لجهودها في إحياء المكلمية الإسكندرية " أختبرت كرئيسة شرف المجلس أمناء " المشروع العربي للقراءة للجميع " الذي أعلنته المنظمة وصلح هذه الجائزة كل عامين . - راست لجنة تحكيم دولية باليونسكو في باريس الاختيار أفضل كتب للأطفال تدعو التسامح وذلك التحت - بصفتها رئيس المجلس المصري تكتب الأطفال Is it Egyptian chapter of IBBY? هيئة المعارض الإيطالية في كل عام بمدينة بولونيا ، ومن جانب آخر منح المعرض سيادتها " جائزة الدولة " باسم العرض الديرا وتصميم فكرة القراءة للحمية والعميمة في الدول العالم الثالث الذي تعاني فيه الطفولة وقعت منظمة اليونسكو مع السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري بروتوكولا لاستلها من نفس المشاكل. وعاقه من الزهور. وبعض المعلمات مع أمينة المكتبة يجلس في وعين المكان يثيران همتي و ياران قلبي ومادور أمينة المكتبة إذا ، كنت أمر على المكتبة كل يوم - وبسرعة - الأمتع عيني بمنظر الكتب وروعة ولكي استنشق عبق الأوراق ، ومشروع مكتبة الأسرة، دور المكتبات الخاصة بالأطفال في كل أرجاء مصر وأصبح الآن من حق الطفل دخول المكتبة - مدرسية أو عامة - المطالعة الكتب واستعارة ما يشاء حتى لاتقوافي دقيقة من زمن الفسحة . وضيحة وزاخرة بالاف الكاتب في كل نواحي المعرفة، أو وأفادتي التي تم نظام الاستعارة كانت مكتبة مدرسة طلعت حرب الثانوية " يحق مكتبة عريقة الخارجية كثيرا . بعداد أن أصبحت كاتباً للأطفال مؤلفاتي وفي مرحلة الجامعة كتبت قصصا وأبحاثا ، نذار شحتني الوزارة للسفر التمثيل مصر - ضمن وقد من الشباب الجامعي - لحضور فعاليات وكان بعض الناشرين يستصغرنى - كمؤلف ، والبعض الآخر كان يعتذر لأن موضوعات كتبي لا تناسب ومن بعدها تواليت كتاباتي وكتني للأطفال، وكتب أخرى وأصبحت أجد دول العالم العربي من خلال المعارض الدولية ، ووكلاء للتوزيع لدى دور النشر في الدول العربية. أهمها وزارة الثقافة ، وسلاسل قصص مصورة للأطفال (٣٠ كتاب) -- قصة حياة عالمة الذرة " مقام معلومات علمية " تطلحات علمية " ألعاب وانشطة علمية للأطفال " - " روعة الرياضيات للأطفال " - " هذا فضلا عن كتبي في

تبسيط اللغة العربية للأطفال والناشئين ، منها : " اكتب وتكلم بطلاقة " - " صفوة الألفاظ الكتابية " - " مختصر جواهر الألفاظ " - " قواعد واجب الطبع الآن كتاب : " السوق العربية المشتركة " تقديم د وليد عبد الناصر (سفير مصر في اليابان حاليا) - و رواية للطفل " الوادي العجيب " ، ومجموعة قصص مترجمة للأطفال عن رين الكتب التي أعدها وكتب فيها حاليا . طريقتي في الكتابة :- حقيقة : الكتابة - والقراءة طبعاً - بالنسبة لي تعلى " الحياة " . والزهور ، أفكر وأدون بعض أفكارى وملاحظاتي في مفكرة (نونة) أقضي وقتاً في حديقة نادي الصيد " على شاطئ النهر قرب منزلي ، وأظل أكتب حتى السحر ثم أجلس إلى مكتبي في هدأة المساء - بعد أن تقام طفليتي إسراء والاء ، وعندما وسط الحقول . وحفيف الشعر ، أو على واتابع بسرور إقبالهما على الكتاب ، رصيد الفصل من الكتب حوالى ٤٥ كتاب والتبادلها فيما بيننا ، واتذكر نفسى وأنا صغير في الصفوف الابتدائية الأولى ، كانت لنا معلمة للشطة تحب الكتب . فأتى كل تلميذ بقصة (كتاب) ، وأصبح الله - اما تعلقاً منها ، وفي أثناء العملة الصيفية ، طبعاً لم يكن طفل القرية - فيما مضى - لا يقرأ سوى الكتب المدرسية ، والقرى التي طال حرمانها من الكتاب أصبحت التمتع الآن بوجود مكاتب حديثة مزودة بكتب عصرية ، كأنهم في يوم عيد، وهو متواضعة الفت مستغرق تماماً في قراءة كتاب ويبدو حالما مستمتعاً بما يقرأ، حوله وددت لو كانت الكاميرا في متناول يدي ساعتها، لالتقط صورة رائعة ومحرة المشاعر الليفة والرغبة التي يستقبل بها طفل القرية - الذي طال حرمانه من الكتب غير المدرسية - كتاباً جديداً وزاد بالطبع عدد كتاب الأطفال ، ما كتبه د. وفي قلب الوطن " ، والذي شاركني تقديم المحاضرة التي القيتها في شهر أكتوبر الماضي، أصبح كتاب الطفل - بمراحله العمرية المختلفة - محور اهتمام الكتاب والناشرين ، وأفضل رسام الكتب الأطفال. وتربة خصبة للكتابة للأطفال . حضرة السيد عماد حسن الشافعي